علي والذي فقال ما طرقني على النار وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ومات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادويه النافعه للسم فزعم انه غلط عليه في بعض العقاقير فقال ابن الرومي يخاطب الطبيب [illegible] عن ابن الرومي يجود بنفسه فقلت له ما حال الصفاق
غلط الطبيب علي غلطة مورد • عجزت موارده عن الاصداره •
والناس يلحون الطبيب وانما خطأ الطبيب اصابه الاقداره • المقداد
وقال ابو عثمن الناجم الشاعر المشهور دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال
ابا عثمان انت حميد قومك • وجودك للعشيره دون لومك •
تزود من اخيك فلا تراه • يراك ولا نراه بعد يومك •
وكان ولادته ببغداد بعد طلوع الفجر يوم الاربعا لليلتين خلتا من شهر رجب سنه احدى وعشرين ومايتين وتوفي يوم الاربعا لليلتين بقيتا من شهر جمادى الاولى سنه ثلث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل ست وسبعين ومايتين ودفن في مقبره باب البستان رحمه الله تعالى
اولئك ابائي فجيني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
البيت للفرزدق من قصيده من الطويل يفتخر فيها على جرير
منا الذي اختير الرجال سماحه وخيرا اذا هب الرياح الزعازع •
ومنا الذي اعطى الرسول عطيه اسارى تميم والعيون دوامع •
ومنا الذي يعطي المين ويشتري الغوالي ويعلو فضله من يدافع •
ومنا خطيب لا يعاب وحامل اغر اذا التفت عليه المجامع •
ومنا الذي احيى الوئيد وغالب وعمرو ومنا حاجب والاقارع •
ومنا غداه الروع فتيان غاره اذا منعت بعد الزجاج الاشاجع •
ومنا الذي قاد الجياد على الوجى لنجران حتى صبحته البرايع •
وبعد البيت وهي طويله ومعنى البيت التعجيز لانه قد تحقق عنده انه ليس لجرير مثل ابايه والشاهد فيه ايراد المسند اليه اسم الاشاره للتعريض بغباوه السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس وذلك ظاهر في البيت
هواي مع الركب اليمانين مصعد وايله جعفر بن علبه من ابيات من الطويل قالها وهو مسجون وتمامه جنيب وجثماني بمكة موثق
والابيات
دوني
عجبت لمسراها وانى تخلصت الي وباب السجن بالقفل مغلق •
المت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق •
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت افرق •

ولا ان قلبي يزدهيه وعيدكم ولا انني بالمشي في القيد اخرق •
ولكن عرتني من هواك ضمانه كما كنت القى منك اذ انا مطلق •
والركب ركبان الابل جمع او اسم جمع وهم العشره فصاعدا وقد يكون للخيل ويجمع على اركب وركوب والاركوب بالضم اكثر من الركوب والركبه محركه اقل
ومصعد من اصعد اي ذهب في الارض وابعد وجنيب اي مجنوب مستتبع والجثمان الجسم والجسمان جماعه البدن والاعضا من الناس وسائر الانواع العظيمه الخلق وذكر الخليل انهما بمعنى واحد والموثق المقيد والمعنى فيه هواي منضم الى ركبان الابل القاصدين الى اليمن لكون الحبيب معهم وبدني ماسور مقيد بمكه والشاهد فيه تعريف المسند اليه باضافته الى شي من المعارف اذ هي احصر طريق الى احضاره في ذهن السامع وهو في البيت قوله هواي اي مهويي وهو احصر من قولهم الذي اهواه او غير ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السامه لكونه في السجن وحبيبه على الرحيل وجعفر بن علبه هو ابن ربيعه بن عبد يغوث بن معاويه بن صلاه بن المعقل بن كعب بن الحرث بن كعب ويكنى ابا عارم وعارم ابن له قد ذكره في شعره وهو من مخضرمي الدولتين الامويه والعباسيه شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه وكان ابوه علبه بن ربيعه شاعرا ايضا ومات جعفر هذا مقتولا في قصاص اختلف في سببه فقيل ان جعفر بن علبه وعلي بن جعدب بن الحارث القناني والنضر بن مضارب المعاوي خرجوا فاغاروا على بني عقيل وان بني عقيل خرجوا في طلبهم وافترقوا عليهم في الطرق ووضعوا عليهم الارصاد في المضايق فكانوا كلما افلتوا من عصبه لقيتهم اخرى حتى انتهوا الى بلاد بني نهد فرجعت عنهم بنو عقيل وقد كانوا قتلوا فيهم فاستعدى عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل مكه لابي جعفر المنصور وارسل الى ابيه علبه بن ربيعه فاخذه بهم وحبسه حتى دفعهم وسائر من كان معهم اليه واما النضر فاستقيد منه بجراحه واما علي بن جعدب فافلت من الحبس واما جعفر بن علبه فاقامت عليه بنو عقيل قسامه انه قتل صاحبهم فقتل به وذكر الكلبي ان الذي اثار الحرب بين جعفر بن علبه وبني عقيل ان اباس بن يزيد الحارثي واسمعيل بن احمر العقيلي اجتمعا عند امه لشعب بن صامت الحارثي وهي ابل لمولاها يرعاها في موضع يقال له صمعر من بلاد بني الحرث فتحدثا عندها فمالت الى العقيلي فتخلتهما مواسفه حتى تخانقا بالعمايم فانقطعت عمامه الحارثي وخنقه العقيلي حتى صرعه ثم تفرقا وجاء العقيليون الى الحارثيين فحكموهم فوهبوا اليهم ثم بلغهم بيت قيل وهو
الم تر ان العبد الرياحي مارأى يصعفر والعبد الرياحي غانم •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)